

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً = على حذر منها وأمري مبرم  
وهل أردن ماء الحياة وأرتوي = على ظمأ من حوضه وهو مفعم  
وهل تدون أعلامها بعدما سفت = على ربيعها تلك السوافي فتعلم  
وهل أفرشن خدي ثرى عتباتهم = خضوعاً لهم كيما يرقوا ويرحموا  
وهل أرمين نفسي طريحاً بابهم = وطير منايا الحب فوقي تحوم  
فيا أسفي تفني الحياة وتنقضي = وذا العتب باق ما بقيتم وعشتم  
فما منكم بد ولا عنكم غنى = ومالي من صبر فأسلو عنكمو  
ومن شاء فليغضب سواكم فلا أدى = إذا كنتمو عن عبدكم قد رضيتمو  
وعقبى اضطباري في هواكم حميدة = ولكنها عنكم عقاب ومأثم  
وما أنا بالشاكي لما ترتضونه = ولكنني أرضي به وأسلم  
وحسبي انتسابي من بعيد إليكمو = ألا إنه حظ عظيم مفخم  
إذا قيل هذا عبدهم ومحبههم = تهلل بشراً وجهه يتبسم  
وها هو قد أبدى الضراعة سائلاً = لكم بلسان الحال والقال معلّم  
أحبته عطفاً عليه فإنه = لفي ظمأ والمورد العذب أنتمو

كاتب المقالة : ابن القيم الجوزية

تاريخ النشر : 04/10/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)